

وكيل «الأوقاف» شدد على أن وزارته صمام أمان المجتمع وحققت الكثير من الإنجازات في الأمن الاجتماعي بالتعاون مع جهات الدولة المختلفة (1 - 2)

الفلاح لـ «الأبناء»: لدينا في الكويت 300 شخص يحملون الفكر المتطرف وعددهم في تناقص ونصنفهم بحسب خطورة فكرهم

يعطى انطبعا للأجيال القادمة ان المسألة خرجت عن السيطرة من التفكك والفساد وغيره. ونحن نريد ان نحافظ على معنويات المجتمع. فلا نغالب الحقائق ولكن ايضا لا نبالغ في طرح الموضوعات على انها ظواهر سلبية.

وايدي الفلاح في الوقت ذاته استغرابه من تقرير الخارجية الأميركية موضحا ان تقرير الخارجية الأميركية ذاته في العام الماضي أشاد بدور الكويت - ممثلة في وزارة الأوقاف - في نشر الفكر الوسطي في الكويت وان الكويت تتمتع بالتسامح الديني وتابع قائلا نحن نؤكد عدم صحة تلك التقارير الجديدة لأنه لو كان هناك تقصير لوقعت حوادث - لا قدر الله - فالكويت ولله الحمد منذ احداث اسود الجزيرة في يناير 2004 حتى اليوم اي على مدى 5 سنوات لم تقع اي حادثة ارهابية في الكويت. وهذا كله بتوفيق الله وجهد الآخرين ونحن في تكامل الأدوار.

ووجه الفلاح سؤالا للخارجية الأميركية ما دليلكم على تقصير الكويت في محاربة التطرف؟ مضيفا اذا كان هناك انخفاض في اعداد المتطرفين فكريا الى 50٪ خلال 5 سنوات فقط مع انها امور معقدة جدا ونحتاج لوقت وجهد. وكذلك تغير فكر بعض المتدينين المتشددين في نظرتهم للامور نتيجة لتلك الجهود. فكيف تنهت الكويت بالتقصير؟ وعلى صعيد متصل اكد ان هناك من لا يزال يعتقد ان العراق ارض جهاد وهناك من اتفق مع البعثيين الذين لا يؤمنون بالدين اصلا. بل هؤلاء يقودهم بعثيون - كما صرح بعضهم في الصحف - بانهم وجدوا في العراق ممن يطلق عليهم المجاهدون من يشربون الخمر وهم منحرفون اخلاقيا. فابن جهاد مع هؤلاء؟

ويشدد د. الفلاح على ان الجهاد له اصوله وتربيته وضوابطه وله مرجعيته ايضا. فهي لولي الامر وليس لأي واحد يضع الناس والشباب والامة ويجر على الباقيين الولايات والمشاكل. فاي جهاد يقتل الابرياء من الأطفال والنساء والعجائز من المسلمين او من غيرهم. هؤلاء ليس لديهم وضوح في الرؤية. بل لديهم قصور واضح. والى تفاصيل اللقاء:

بشربون الخمر وهم منحرفون اخلاقيا. فابن جهاد مع هؤلاء؟
ويشدد د. الفلاح على ان الجهاد له اصوله وتربيته وضوابطه وله مرجعيته ايضا. فهي لولي الامر وليس لأي واحد يضع الناس والشباب والامة ويجر على الباقيين الولايات والمشاكل. فاي جهاد يقتل الابرياء من الأطفال والنساء والعجائز من المسلمين او من غيرهم. هؤلاء ليس لديهم وضوح في الرؤية. بل لديهم قصور واضح. والى تفاصيل اللقاء:



كشفت وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح ان عدد المتطرفين فكريا في الكويت في تناقص كبير معلنا ان عددهم حاليا 300 متطرف فقط بينما كان عددهم في 2005 اiban احداث اسود الجزيرة اكثر من 600 شخص - بحسب احصائيات الجهات الأمنية لهؤلاء الأشخاص والرصد والمتابعات الجيدة لهم.

واكد الفلاح في لقاء مطول مع «الأبناء» تنشره في حلقتين ان هناك فرقا كبيرا بين الإرهابي والمتطرف حيث ان الأخير يحمل فكرا ولا ينفذ عملا تخريبيا. موضحا ان هؤلاء الـ 300 متطرف على درجات وجميعهم مصنّفون بحسب خطورة فكرهم وتدرج هذا الفكر.

وشدد على ان وزارة الأوقاف هي وزارة الأمن الاجتماعي وهي في حالة تغير عام - وان كانت الميزانيات لا تسعفنا أحيانا - الا ان هناك تطوعا ذاتيا من موظفي وموظفات الوزارة في الشأن الاجتماعي والأسرة بشكل خاص لحماية المجتمع من جميع الموبقات. من التطرف الى المخدرات الى الظواهر الدخيلة وحتى معدلات الطلاق ونشر الفضيلة والأخلاق في المجتمع.

واكد د. الفلاح انه وللأسف تكون انطبعا سلبي وسيئ عن المجتمع من بعض الصور والموضوعات السلبية سواء عن الطلاق او انتشار الجريمة بين الأحداث او الجنس الثالث او الخيانة الزوجية وجنس المحارم والبيوي والبوية. مشددا على ان بعض تلك الامور لا يرقى لمستوى الظاهرة والمشكلة ولم تخرج عن طور الحالات ولكنها تصرح أحيانا في الاعلام على انها ظاهرة. موضحا ان النشر والاعراض على الفضائيات بتلك الطريقة يعطي أحيانا انطبعا للأخر غير جيد عن المجتمع. كما

المشكلة في قضايا التطرف والإرهاب أنها قد تمر بفترة «كمون» ولا ندري متى تظهر والبعض يسميها الخلايا النائمة ولذلك نحن بحاجة إلى «المصل الدائم» ضد هذا الفيروس

جهود طيبة معنا - جزاهم الله خيرا. والشاهد ان انخفاض عدد المتطرفين فكريا وانخفاض اعداد حالات الطلاق والإقبال الخفيف على الدورات والأئمة والارتقاء بالأئمة والخطباء في لغة الخطباء واستضافة العلماء من الخارج والإقبال الفلكسي على حضور الندوات الذي يتراوح أحيانا بين 5 و 10 آلاف من الحضور. كلها مؤشرات ايجابية على اننا نسير بالطريق الصحيح بحمد الله. والمجتمع الكويتي مازال محافظا على تماسكه، صحيح هناك نبرات طائفية او عنصرية وبعض الأصوات العالية غير المناسبة - وهي تزجنا - ولم يكن يقبلها الحس والسيكولوجية والنفسية الكويتية. والان أصبحت موجودة - وان كانت جزئية، فبرنامجنا يتضمن محاربة تلك الظواهر من خلال ادواتنا سواء مجلتنا او دور القرآن الكريم او السراج المنير أو التفتحة الأسرية والثقافة وسلسلة روافد الى آخره، إضافة الى حلقات نقاش خاصة تناهال فيها بعض الموضوعات مع الجهات المعنية مثل اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات ولقاءات خاصة مع رموز الاخوة الشيعة بالتحاوور والتشاور معهم، فلنا ولهم ادوار في استقرار المجتمع والبعيد عن النزعة الطائفية ومعالجة أي ظاهرة تطرا على المجتمع.

تقارير الخارجية الأميركية برغم ما ذكرته من جهود الا ان تقارير الخارجية الأميركية أشارت الى ان الكويت مقصرة في مكافحة التطرف. بم تردون على هذا التقرير؟ انا استغرب من هذا التقرير، فتقرير الخارجية الأميركية ذاته في العام الماضي اشاد بدور الكويت ممثلة بوزارة الأوقاف الكبير في نشر الفكر الوسطي وان الكويت تتمتع بالتسامح الديني، ونحن نؤكد عدم صحة تلك التقارير الجديدة لأنه لو كان هناك تقصير لوقعت حوادث - لا قدر الله - فالكويت ولله الحمد منذ احداث اسود الجزيرة في يناير 2005 وحتى اليوم اي على مدى 5 سنوات لم تقع أي حادثة ارهابية في الكويت. وهذا



د. عادل الفلاح يتحدث إلى الزميل أسامة ابوالسعود

في الموضوع وهذا ما لا نقبله، ولكن حينما تأتي مؤسسة موضوعية خارجية تقيس هذا الامر يكون الحكم اكثر موضوعية وشفافية، ونتمنى ذلك. ولكن نقول ان الانطبعا العام الذي نراه من مؤشرات رقمية لدينا من الإقبال على الدراسة في دور القرآن والسراج المنير والدورات وحتى حديث الدارسين والدارسات كلها مؤشرات ايجابية جدا. وهناك بعض الدراسات التي اجريناها داخل الوزارة وكلها ولله الحمد تبشر بالخير، فمثلا كسفتم خلال لقائكم بمسؤولي وزارة العدل عن انخفاض معدلات الطلاق في المجتمع وجهد وزارة العدل والأوقاف هو احد المؤثرات الرئيسية في هذا التراجع لمعدلات الطلاق وهذا مؤشر من المؤشرات. وكذلك التراجع في العنف ولغة العنف والتطرف بشكل عام، فالجهات الأمنية المختصة اكدت ان أعداد المتطرفين في الكويت انخفضت الى النصف.

تتأقص عدد حاملي الفكر المتطرف كم كان عددهم تقريبا وكم أصبح الآن؟ بعد هذه الجهود والطفرة التي امتدت لـ 5 سنوات تقريبا منذ عام 2004، هل تعتقدون انكم نجحتم في الوصول الى غايتكم في نشر رسالتكم بتحسين المجتمع الكويتي من الشذوذ الفكري والديني، وما وسائل قياسكم في ذلك؟ لعل من الإنصاف والموضوعية أن يقوم جهاز آخر ربما التخطيط او جهاز تقييم الأداء الحكومي او غيره بهذا الإحصاء والتقييم لأدائنا، لأننا لو قمنا نحن بهذا الإحصاء ربما يقال ان الوزارة جاملت في تلك الإحصائيات لأننا طرف

ان هناك «نقيرا»، عاما في وزارة الأوقاف - وان كانت الميزانيات لا تسعفنا أحيانا - الا ان هناك تطوعا ذاتيا من موظفي وموظفات الوزارة في الشأن الاجتماعي والأسرة بشكل خاص. فانا شخصيا حينما التقى بالتنمية الأسرية ونقوم بعرض للانجازات اصدم بارقام قريبة من الفلكسية سواء في عدد الدورات او المحاضرات والندوات وورش العمل للأسرة واغلبها للزوجة فيما يخص المشاكل الاجتماعية والزوجية والبنات وتهيئتها للزواج فهناك كثافة في هذا الإطار التوجيهي ولله الحمد. بالإضافة الى توجيهات اخرى للخطباء عن قضايا الأسرة والاهتمام بها، واستقرارها، فحينما نقول الأمن الاجتماعي فنحن نتحدث عن الجانب الإيجابي في بنية الأسرة وتعزيزه في المجتمع بالإضافة الى محاربة السلبيات التي قد تخل بكيونة الأسرة واستقرارها من خلال اشكال وأدوات متعددة عبر خطبة الجمعة ودروس بعد الصلوات وغيرها، حيث حرصنا على ان يقوم المسجد برسالته، وحتى لا يكون هناك اي نوع من الثغرات بين الوزارة والمجتمع عمدنا الى نظام الامام البديل او الاحتياطي لملأ الفراغ الذي قد يسببه غياب الامام المتطوع ولا يكون هناك اي نوع من الثغرات بين الوزارة والمجتمع في التواصل مع الأسرة. فالتاس تريد من الامام التوجيه الديني ومعظم الأئمة ان لم يكن كلهم يستمعون الى مشكلات الناس وقضاياهم الاجتماعية في جلسات خاصة بعد الصلوات ويحاولون توجيه الأسرة والتوفيق بين الأزواج والابناء من الناحية الدينية والاجتماعية ومعالجة قضاياهم. فمثلا اليوم يوافق اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، فعندنا تعميم بهذا الخصوص على خطبة الجمعة وسبق ذلك تنسيق مع اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات واللقاء والاجتماع بالأئمة وشرح لغة الخطاب التي يوجهون بها وما المستجيدات في عملية تجارة المخدرات وحجتها الحقيقي وأضرارها الصحية الحقيقية ومن الشريحة الأكثر تأثرا بتناول المخدرات وأسباب ذلك. وكل ذلك بالطبع لتفتيق الامام، فحينما يتحدث عن خطبة بعنوان المخدرات لا يتناول فقط اضرارها وانما يتناولها من زوايا متعددة

بداية وصفتهم وزارة الأوقاف بأنها وزارة الأمن الاجتماعي أين وصل دور الوزارة في تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع؟ ان وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هي صمام امان في المجتمع الكويتي وقامت بجهود كبيرة - بفضل الله - وتعاون العديد من جهات الدولة المختلفة كالسدل والداخلية والتربية والشؤون وغيرها في ترسيخ الأمن الاجتماعي لأننا معنية بالشأن الديني والشأن الاجتماعي، فالشأن الاجتماعي شقة الأكبر في قضايا التوجيه الديني، فاي قضية اجتماعية تمس استقرار الأسرة من قضايا الزواج والطلاق والتنشئة وتربية الأبناء وغيرها كلها من صميم عمل وزارة الأوقاف.

فصحية «الأبناء» مثلا نشرت قبل فترة احصائيات عن معدلات الطلاق في مجتمعنا، وبالمناسبة كانت بعض الدراسات تنشر في الصحف اليومية عن معدلات الطلاق في المجتمع وللأسف تلك الدراسات لم تكن معدة بشكل علمي حيث كانت تشير الى ان معدلات الطلاق في الكويت اكثر من 60٪ مثلا وهذا يعني خراب المجتمع الكويتي، وللعلم جاءني عدد غير قليل من الشباب يقولون لي لن نتزوج اذا كانت نسبة الطلاق بهذا الشكل. وانا اقول ان مثل تلك الدراسات غير العلمية توفّر في المجتمع بشكل كبير، فالبعض كان بحسب نسبة الطلاق التي حدثت في عام 2008 مثلا مقارنة بعدد حالات الزواج في العام نفسه وهذا احصاء خاطئ لأنه ربما يكون هناك عدد كبير من راغبي الطلاق تزوجوا قبل 5 او 10 او 20 او حتى 50 سنة اذن فكيف احسب نسبة الطلاق تلك واضمها الى العام السابق وأقول ان هناك 1000 حالة زواج وهناك 500 حالة طلاق مثلا ولا اقول كم من الأزواج الجدد الذين تزوجوا العام الماضي تم طلاقهم فسكون النتيجة ربما 10 حالات او 20 على أقصى مدى اي ان حالات الطلاق لن تزيد على 20 في الألف مثلا وهذا هو الرقم الواقعي والحقيقي وليس ان نجمع معهم من تطلقوا بعدما مر على زواجهم عشرات السنين.

وللأسف تكون انطبعا عن المجتمع الكويتي عبر تلك الصور السلبية سواء عن الطلاق او انتشار الجريمة بين الأحداث وعن الخيانة الزوجية وجنس المحارم والجنوس والبيوات. وللأسف ان بعض تلك الامور لا يرقى لمستوى الظاهرة والمشكلة ولم تخرج الامور عن طور الحالات ولكنها تطرح أحيانا في الاعلام على انها ظاهرة. وأحيانا يعطى النشر والاعراض على الفضائيات بتلك الطريقة انطبعا للأخر غير جيد عن المجتمع الكويتي، وكذلك يعطى انطبعا للأجيال القادمة ان المسألة خرجت عن السيطرة من التفكك والفساد وغيره، ونحن نريد ان نحافظ على معنويات المجتمع. فلا نغالب الحقائق ولكن ايضا لا نبالغ في طرح الموضوعات على انها ظواهر سلبية. ونحن نقول ان القضية الأمنية الاجتماعية الرئيسية اليوم هي الأسرة، فعندما نتحدث عن الإرهاب نرجع للأسرة والمخدرات للأسرة وحتى الاستقرار السياسي اقول الأسرة هي محور ولبنة اي مجتمع. فأله وضع تشريعا لهذا الكيان وهو الأسرة ووضع لها نظاما بين التشريع والحكامه وبين توجيهه لا حدود له وكل ذلك كمفتاح للأمن الاجتماعي وهو لاستقرار الأسرة. وحينما نتحدث عن الأمن الاجتماعي نؤكد



معتقلونا في غوانتانامو متى سيردون الى الكويت؟



الواء مساعد الغوينم والسفيرة الأميركية خلال تقديمها مركز تاهيل معتقلي غوانتانامو

مطلق القرابي مسؤول الأوقاف في مركز تاهيل معتقلي غوانتانامو وبدأوا اجتماعاتهم بالفعل وهناك خطوات إيجابية لتأهيل العائدين